

30 سورة آل عمران 41-03 الشرح من مختصر تفسیر ابن کثیر II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم انتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا - [00:00:00](#)

وما كان من المشركين عنوان اسئلة اليهود لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. روى الامام احمد عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله - [00:00:20](#)

عليه وسلم فقالوا حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي. قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه لان انا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعوني - [00:00:33](#)

على الاسلام قالوا فذلك لك قال فسلوني عما شئتم. قالوا اخبرنا عن اربع خلال اخبرنا اي الطعام حرم اسرائيل على نفسه؟ وكيف ماء المرأة وماء الرجل وكيف يكون الذكر منه والانثى؟ واخبرنا كيف هذا النبي الامي - [00:00:53](#)

للنوم ومن وليه من الملائكة؟ ها؟ كيف هذا النبي الامي في النوم؟ هو من وليه من الملائكة؟ ومن وليه للملائكة. نعم. فاخذ عليهم العهد لان اخبرهم ليتابعه. فقال انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى. وهذا التأكيد - [00:01:15](#)

للتأكيد بما يعظموهم انشدكم لا ينزل التوراة قال العلماء يعظم اليهود يعظم اليمين عند الخصم اذا كان يهودي وصار عليه صار خصم وصار عليه الحق تقول واحلف ما تقعد بالله قل والذي انزل التوراة على موسى ان ليس عند الحق. كذا بما يعظمه هو - [00:01:35](#)

ولذلك النبي قال اشهدكم بالذي انزل التوراة على موسى حتى يكون هذا دافعا لهم الى الصدق وعدم الكذب لانهم يعظمون لانهم يزعمون انه يتبعوا موسى عليه السلام. نعم انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا وطال سقمه؟ واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام لقوه - [00:01:58](#)

واولادهم اولاد اسرائيل انبياء بني اسرائيل الان دولة اليهود تسمى دولة اسرائيل. بعض الناس يشتم اسرائيل وهذا غلط ولان اسرائيل هنا هو نبي الله يعقوب ينبغي شتم اليهود اذا سترتوا تشتموا اليهود - [00:02:22](#)

ولا تقعد تشتم اسرائيل هو يعقوب نبي الله وانبياء الاسلام كلهم من سلالاته ويعقوب ابوه اسحاق واسحاق واسماعيل اخوان وابوهما ابراهيم اسماعيل ابو العرب ومن صلاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. واسحاق من صلواته يعقوب ويعقوب - [00:02:38](#)

من السوروات انبياء بني اسرائيل الروم وجميع الاعاجم. نعم. ايه. يعني اليهود نعم اليهود اللي صحيح الكفرة هما هل كفر هؤلاء؟ لان اخوانهم مسخوا قردة وخنازير كما عصوا الله مراد الكفرة يعني منهم - [00:03:00](#)

نعم احسن الله اليك هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا وطال سقمه فنذر لله نذرا لان شفاه الله من سقمه ليحرم من احب الشراب اليه واحب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها فقالوا اللهم نعم. قال اللهم اشهد عليهم - [00:03:23](#)

وقال انشدكم بالذي لا اله الا هو الذي افروا بهذا ولهذا الى الان بعضهم ما ما يأكل لحم الابل ويشرب البان الابل وهذا معروف عند عند العجم الى الان وحتى عند الكوران الى ما يأكل لحم الابل - [00:03:49](#)

مطلقة وليس هو البلاء. نعم قال وكانت احب الطعام الى اسرائيل عليه الصلاة والسلام احب الطعام لحم الابل واحب الشراب الابل ثم

لما مرض حرمها على نفسه قال لها انا بقى - [00:04:08](#)

نذر هذا. نعم هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا وطال سقمه؟ فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرم من احب الشراب اليه واحب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها. فقالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم -

[00:04:26](#)

وقال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر اصفر

رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله؟ ان علا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكرا باذن - [00:04:49](#)

وان علا ماء المرأة ماء الرجل كان انثى باذن الله. قالوا نعم. قال اللهم اشهد عليهم. وقال اشهدكم بالذي انزل التوراة على موسى. هل

تعلمون ان هذا النبي الامي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ وهو الرسول عليه الصلاة نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)

قال تنام علي تنام علي ولا يعلم قلبي ولذلك وضوءه عليه الصلاة والسلام لا لا ينتقض بنومه ينام وينفخ ويقوم ويصلي بلا وضوء لان

عينيه تنام ولا ينام قلبه عليه السلام. يعني لو خرج من الحدث يعلم هذا. فقلبه لا ينام - [00:05:27](#)

هذا وصفه عليه الصلاة والسلام وجاء في الاحاديث احاديث النبي صلى الله عليه وسلم نام ونفخ ثم قام وصلى ولم يتوضأ هذا من

خصائصه اما نحن لا اذا نام الانسان - [00:05:44](#)

عليه ان يتوضأ قال في حديث صفوان ولكن من غائط وبول ونوا الغائط والبول والنوم ينقض الوضوء الانسان ينام وينام قلبه وعله

لكن هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

خصائصه ان نومه لا ينقض الوضوء لانه تنام عيناه ولا ينام قلبها واليهود سألوا قالوا اخبرنا عن هذا النبي ما هي صفته وقال انه تنام

عيناه ولا ينقله. نعم اعد الثالثة ذي - [00:06:08](#)

انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي الامي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قالوا

وانت الان فحدثنا من وليك من الملائكة. فعندها نجامعك او نفارقك. قال ان وليي جبريل ولم ولم يبعث - [00:06:24](#)

بعث الله نبيا قط الا وهو وليه. ينزل بالوحي جبريل وملك الوحي والواسطة بين الله وبين الرسل نعم قالوا فعندها نفارقك لو كان

وليك غيره لتابعناك. فعند ذلك قال الله قل من كان عدوا لجبريل - [00:06:46](#)

الاية وقوله من قبل ان تنزل قوم بهت ما فيهم حيلة نسأل الله العافية اخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم واخذ عليهم العهد انهم

مؤمنون ولكن ولكن ما استجابوا قالوا وجدوا حيلة لهم في الاخيرة قالوا اخبرنا من وليكم الملائكة - [00:07:06](#)

هذه اللي بينا وبينك الان ان كان وليك من نحبه تابعناك وان كان من نفره فقال ولي جبريل قالوا هذا عدونا هذا ما يمكن عدوه الذي

ينزل بالعذاب بالعذاب ولا اهلك الامم لو كان وليك ميكائيل ينزل بالقطر والنبات والخير ما تبعناك - [00:07:26](#)

جبريل ينزل بالعذاب ويهلك الامم هذا عدونا قبحهم الله واخزاهم قوم بهت اليهود. نعم وقوله من قبل ان تنزل التوراة اي حرم ذلك

على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:07:44](#)

قلت ولهذا السياق بعدما تقدم مناسبتان احدهما ان اسرائيل عليه السلام التوراة لان التوراة انزل الله على موسى وموسى بعد

اسرائيل بدهور بينه وبينه دهور ما يقارب الف سنة لان اسرائيل هو حفيد ابراهيم - [00:08:02](#)

وموسى متأخر بعد مدة زمن طويل نعم قلت ولهذا السياق بعدما تقدم مناسبتان احدهما ان اسرائيل عليه السلام حرم احب الاشياء

اليه وتركها لله وكان هذا سائغا في شريعتهم فله مناسبة بعد قوله لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فهذا هو المشروع عندنا -

[00:08:22](#)

وهو الانفاق في طاعة الله مما يحبه العبد ويشتهييه. كما قال تعالى واتى المال على حبه وقال ويطعمون الطعام على حبه الاية

المناسبة الثانية لما تقدم السياق في الرد على النصارى واعتقادهم الباطل في المسيح وتبين زيف ما ذهبوا اليه وظهور الحق -

[00:08:49](#)

واليقين في امر عيسى وامه وكيف خلقه الله بقدرته ومشيئته وبعثه الى بني اسرائيل يدعو الى عبادة ربه شرع في الرد على اليهود

قبحهم الله وبيان ان النسخ الذي انكروا وقوعه وجوازه قد وقع فان الله قد نص في كتابهم التوراة - [00:09:11](#) ان نوحا لما خرج من السفينة اباح الله له جميع دواب الارض يأكل منها. ثم بعد هذا حرم اسرائيل على نفسه لحمان والبانها فاتبعه بنوه في ذلك وجاءت التوراة بتحريم ذلك واشياء اخر زيادة على ذلك. وكان الله قد - [00:09:31](#) اذن لادم في تزويج بناته من بنيه وقد حرم ذلك بعد ذلك. وكان التسري على الزوجة مباحا في شريعة ابراهيم قد فعله ابراهيم في هاجر لما تسرى بها على سارة وقد حرم مثل هذا في التوراة عليهم. وكذلك كان الجمع بين الاختين - [00:09:51](#) نساء غن وقد فعله يعقوب جمع بين الاختين ثم حرم عليهم ذلك في التوراة وهذا كله منصوص عليه في التوراة عندهم وهذا هو النسخ بعينه فكذلك فليكن ما شرعه الله للمسيح في احلاله بعض ما حرم في التوراة فما بالهم لم يتبعوه - [00:10:11](#) بل كذبوه وخالفوه وكذلك ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من الدين القويم والصراط المستقيم وملة ابيه ابراهيم فما بالهم لا يؤمنون. ولهذا قال تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - [00:10:32](#) من قبل ان تنزل التوراة اي كان حلالا لهم جميع الاطعمة قبل نزول التوراة الا ما حرم اسرائيل ثم قال تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. فانها ناطقة بما قلناه. فمن افترى على الله الكذب - [00:10:52](#) من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون اي فمن كذب على الله وادعى انه شرع لهم السبت والتمسك بالتوراة دائما وانه لم يبعث نبيا اخر يدعو الى الله بالبراهين والحجج بعد هذا الذي بيناه من وقوع النسخ وظهور ما - [00:11:11](#) فاولئك هم الظالمون. ثم قال تعالى قل صدق الله اي قل يا محمد صدق الله فيما اخبر به بما شرعه في القرآن فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اتبعوا ملة ابراهيم التي شرعها الله في القرآن على لسان - [00:11:31](#) محمد صلى الله عليه وسلم فانه الحق الذي لا شك فيه ولا مرية وهي الطريقة التي لم يأت نبي باكمل منها ولا ابين ولا اوضح حاول اتم كما قال تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا - [00:11:51](#) وما كان من المشركين. وقال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. نعم. هذه الايات الكريمات فيها الرد على اليهود الذين يزعمون انها ينكرون النسخ في القرآن الكريم - [00:12:11](#) يتعنتون في عدم اتباع الرسل والانبياء بين الله تعالى له من ان الطعام كان حلالا الا ما حرمه اسرائيل على نفسه وان هذا قبل نزول التوراة ولهذا قال سواء كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل - [00:12:34](#) الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام لما مرض مرضا شديدا ونذر ان شفاه الله ان يحرض على نفسه احب الطعام اليه واحب الشراب اليه - [00:12:58](#) واحب الطعم هو لحم الابل واحب الشراب البال الابل وكذلك ايضا جاء عيسى عليه الصلاة والسلام بنسخ بعض الاحكام التي في التوراة كما قال الله تعالى وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم - [00:13:10](#) وهو منكر النسخ. ولهذا قال سبحانه كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين - [00:13:27](#) اتى ترون ولكنهم كذبة ولهذا لما جاءوا بالتوراة ان النبي صلى الله عليه وسلم او جاءوا بالرجل والمرأة الزانيين ليحكم فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تجدون عندكم في التوراة - [00:13:38](#) بحكم الزاني والزانية قالوا نجدهما ويحتمون يعني سود وجوههم وينكسون يركب على المركوب البعير او غيره ويجعل وجهه من قبل دبره ويطاف به هم كذبة فقال النبي انتوا بالتوراة - [00:13:57](#) فاتوا بالتوراة فنشروها فقال النبي قال اقرأ فقرأ فلما وصل الى اية الرجم وضع يده عليها قال له بعض الصحابة خذ يا رسول الله ارفع ارفع يدك ورفع يده فاذا اية الرجم تلوح - [00:14:20](#) فقلت فرجمهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولان قالوا اتوا لهذا النبي فان حكم بغير الرجم قلنا هذا حجة عند الله قلنا هذا حكم نبي فالتبني صلى الله عليه وسلم حكم رجب وهو قال اللهم اني - [00:14:34](#)

اول ما لحى عمرك بعد اذ امتوه فامر به بخروج معه هم قوم قوم بهت ولهذا نقول صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم. حديث ابو بكر
المشركين. ملة ابراهيم هي التوحيد - [00:14:49](#)

حليفا مائلا على الشرك مستقيما على طاعة الله ولم يكن من المشركين ثم اوحينا لك ان تدعو ملة ابراهيم حديثا وبكر المشركين
التوحيد والموحد كمال التوحيد يقتضي امتثال الاوامر واجتناب النواهي - [00:15:04](#)

فان كنتم موحدون فاتبعوا ملة ابراهيم. واستقيموا على طاعة الله وتابعوا هذا النبي وامنوا به نعم سم قال تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات - [00:15:21](#)

بينات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين عنوان
الكعبة اول بيت وضع للعبادة يخبر تعالى - [00:15:43](#)

ان اول بيت وضع للناس اي لعموم الناس لعبادتهم ونسكهم يطوفون به ويصلون اليه ويعتكفون عنده لا الذي ببكة يعني الكعبة التي
بناها ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي يزعم كل من طائفتي النصارى واليهود انهم على دينه ومنهجه - [00:16:09](#)

ولا يحجون الى البيت الذي بناه عن امر الله له في ذلك. ونادى الناس الى حجه. ولهذا قال تعالى مباركا اي وضع مباركا وهدى
للعالمين. وقد روى الامام احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال - [00:16:34](#)

قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى. قلت كم بينهما؟ قال اربعون
سنة. قلت ثم اي؟ قال ثم حيث ادركت - [00:16:54](#)

صلاة فصل فكلها مسجد. واخرجه البخاري ومسلم وجه تسمية بكة واسماء مكة وقوله تعالى للذي ببكة بكة من اسماء مكة على
المشهور. قيل سميت بذلك لانهما تبك اعناق الظلمة والجبابة - [00:17:11](#)

بمعنى انهم يذلون بها ويخضعون عندها. وقيل لان الناس يتباكون فيها اي يزدحمون. وقد ذكروا لمكة اسماء كثيرة مكة وبكة والبيت
العتيق والبيت الحرام والبلد الامين والمأمون وام رحم وام القرى وصلاح والعرش على وزن بدر والقادس لانهما تطهر من الذنوب -

[00:17:32](#)

والناس بالنون وبالباء ايضا والحاطمة. الناسفة والباسة. نعم. النوع والباء. نعم والحاطمة والنساسة والرأس وكوثا والبلدة والبنية
والكعبة والبنية عفا الله عنك. والبلدة والبنية والكعبة اسمعها نعم وليس فيها مكة المشرفة ومدينتها المنورة. هذي حادثة كان في مكة

المشرفة او المدينة المنورة. مكة - [00:18:02](#)

بالقرآن وفي السنة ما فيه المشرفة بعدها مكة ها؟ الكعبة المشرفة من مكة المكرمة. ايه لا يقول مكة المكرمة والمدينة المنورة ولهذا
المدينة النبوية المدينة النبوية والكلمة المنورة حادثة العصر وكذلك - [00:18:41](#)

مكة المكرمة مكة الذي يكتب مباركا يا اهل مكة كذا في القرآن في السنة ما في وصفها بانها مكة يأتي اوصفة بانها مكة يا اهل
المدينة. ها؟ نبوية نسبة الى النبي - [00:19:04](#)

لانه مهاجر النبي هذا هي المدينة النبوية نعم نعم. لا ما في ذاكر ما هو معروف يعني ما هو معروف التسبيح بلا التسبيح الا بشيء ورد
يعني ما سماه في النصوص فيه - [00:19:22](#)

نعم المقدسة ها فسيدخل فيها قدس ابش هذا اسم هذا اسم اذا هذي من اسمائها وقوله تعالى فيه آيات بينات اي دلالات ظاهرة انه
من بناء ابراهيم وان الله عظمه وشرفه. هم. ثم قال تعالى. في آيات بينات انه - [00:19:41](#)

اي دلالات ظاهرة انه من بناء ابراهيم وان الله عظمه وشرفه. نعم. ثم قال تعالى مقام ابراهيم يعني الذي لما ارتفع البناء استعان به
على رفع رفق القواعد منه والجدران - [00:20:08](#)

حيث كان يقف عليه ويناوله ولده اسماعيل وقد كان ملتصقا بجدار الكعبة حتى اخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في امارته الى
ناحية الشرق بحيث مكثوا الطواف منه ولا يشوشون على المصلين عنده بعد الطواف. لان الله تعالى قد امرنا بالصلاة عنده حيث قال

واتخذوا من مقام - [00:20:25](#)

ابراهيم مصلى وقد قدمنا الاحاديث في ذلك فاغنى عن اعادتها ها هنا. وقد كان متصلا به فاخره قال عفا الله عنك ثم قال وقد كان ملتصقا بجدار البيت حتى اخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في امارته الى ناحية الشرق - [00:20:52](#)

بحيث يتمكن الطواف منه ولا يشوشون على المصلين عنده بعد الطواف. لان الله تعالى قد امرنا بالصلاة عنده حيث قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقد قدمنا الاحاديث في ذلك فاغنى عن اعادتها ها هنا - [00:21:13](#)

ولله الحمد والمنة. وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيه آيات بينات مقام ابراهيم. اي فمن هن مقام ابراهيم والمشعر. وقال مجاهد اثر قدميه في المقام اية بينة. وكذا روي عن عمر ابن عبد العزيز والحسن وقتادة والسدي ومقاتل - [00:21:32](#)

بن حيان وغيرهم وقال ابو طالب في قصيدته اللامية المشهورة وموطأ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير نعال. غير ناعله غير ناعلي وقوله تعالى ومن دخله كان امنا يعني حرم مكة اذا دخله الخائف يأمن من كل سوء وكذلك - [00:21:57](#)

كان الامر في حال الجاهلية كما قال الحسن البصري وغيره كان الرجل كان الرجل يقتل فيضع في عنقه صوفة ويدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول فلا فلا يهيجه حتى يخرج. وقال الله تعالى او لم يروا - [00:22:24](#)

انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم الاية. وقال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وحتى انه من جملة تحريمها حرمة اصطياد صيدها. وتفغيره عن - [00:22:44](#)

كاره وحرمة قطع شجرها وقلع حشيشها كما ثبتت الاحاديث والاثار في ذلك عن جماعة من من الصحابة مرفوعا وموقوفا. ففي الصحيحين واللفظ لمسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:04](#)

فيوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا. وقال يوم الفتح فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. وانه لم يحل القتال - [00:23:24](#)

وفيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا في ساعة من نهار. فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعبد شوكة ولا ينفر صيده ولا عفى الله ولا ينفر ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته - [00:23:46](#)

الا من الا من عرفها. ولا يلتقط لقطته. ولا ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يلتقط لقطته الا من عرفها. ولا يختلى خلاها. فقال العباس يعني لا يحش حشيش او لا حش حشيش. نعم - [00:24:06](#)

فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر ولهما او اللفظ لمسلم ايضا عن ابي شريح العدوي انه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها - [00:24:25](#)

الامير ان احديثك قولنا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد الغدا من يوم الفتح. يعني اليوم الثاني من يوم الفتح نعم سمعته اذني ووعاه قلبي وكان عمرو بن سعيد هذا - [00:24:45](#)

امير المدينة ويرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير بمكة كان ظالما والصحابي نصحه قال له انه ما يجوز القتال لكن رد عليه ردا سيئا وكما ينبغي لان يرد على الصحابي بهذا. نعم - [00:25:01](#)

قال لي حدث كلاما متأكد فيه سمعته باذني وشاهدت بعيني لما تكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم ائذن لي ايها الامير ان احديثك قولنا قام به رسول الله تأدب معهم واصحابي جليل ثلاثة قال اذن لي ايها الامير. نعم. هذا من باب مخاطبة - [00:25:16](#)

بما يليق به مخاطبة ولاة الامور نعم ائذن لي ايها الامير ان احديثك قولنا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذنيه ووعاه قلبي وابصرته عينا. يعني متأكد يعني ما عنده شك - [00:25:38](#)

نعم. وابصرته عينا حين تكلم به. انه حمد الله واثني عليه. ثم قال. نعم ان مكة حرمة الله ولم يحرمها الناس ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:25:58](#)

ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة. فان احدا ترخص بقتال رسول بين فان احدا ترخص بقتال رسول الله احد فان احد بدون الف فان احد فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله - [00:26:17](#)

ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار. وهذه الساعة جزء من الزمن وهذه الساعة من الضحى الى العصر وقت فتح مكة اباح

الله له حتى يتم الفتح - 00:26:45

وتطهيرها مع الشرك ثم بعد ذلك عادت الحربة كما كانت نعم وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب. ف قيل لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا ما قال ما الذي قال لك الامير؟ ايش رد عليك؟ لما اخبرته - 00:27:01

اسمع الرد السيء نعم. ما قال لك عمرو؟ قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح. اعلم من الصحابي؟ نعم ها ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة. وعن جابر يقول انا اعرف منك يا ابا الحرام ما يعيد العاصي وابن الزبير عاصي لابد من قتال - 00:27:26

وكان يرسل جيوش لقتال عبد الله بن الزبير صحابي وان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بسرقة يلجأ للحرم وهو عاصي ويفر بمعصية ما يعيده الحرم وابن الزبير ما يعيده الحرم - 00:27:48

هذا رد كان الاولى ان يقول سمعا وطاعة لله ولرسوله ويمتنع لكنه رد ردا سيئا على الصحابي الجليل نعم وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح - 00:28:03

رواه مسلم. وعن عبدالله بن عدي بن عدي بن الحمراء الزهري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صلي وهو واقف بالجزورة بالجزورة قال الجزورة وقال جزورة جزورة هذي - 00:28:24

المحدثين اللغة فيها الجزورة والجزورة مكان ها انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالجزورة في سوق مكة. والله انك لخير ارض والله انك لخير ارض الله. يخاطب مكة - 00:28:44

نعم واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. يعني هذا قال عند الهجرة يعني قال انك احب ارض الله الى الله فلولا من حبه لها قالوا له لو خرجت ما خرجت اخرجته المشركون اخرجته - 00:29:06

قال يا مشركون نعم ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. رواه الامام احمد. وهذا لفظه. والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال الترمذي حسن ابيه ابن ماجه كانت تقرأ بالتسكين وصلا ووقفا - 00:29:23

ما في تعليم. والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح هذه الايات كما يقولون ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات وقوم ابراهيم ومن دخله كان امنا - 00:29:39

بها ان المسجد الحرام هو اول بيت وضع للعبادة لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الذي بنى الكعبة بامر الله تعالى والمسجد اللي حول الكعبة يسمى مسجد ابراهيم يسمى ابراهيم ويسمى الغسل الحرام - 00:29:54

ولهذا في حديث ابي ذر سمعنا ان ابا ذر سأل النبي ما هو اول بيت وضع في الارض اول مسجد؟ قال هذا المسجد الحرام الحرام قال من بلاء؟ قال ابراهيم الخليل - 00:30:12

قال ثم من؟ قال ثم المسجد الاقصى قالت ثم قال كم بينهما؟ قال اربعون سنة. والذي باه يعقوب اسمه اسرائيل لبنى المسجد الاقصى وهو حفيد ابراهيم هو الذي بنى - 00:30:25

المسجد هو الذي بنى الكعبة والمسجد ينسب اليه وقال مسجد ابراهيم وحفيده يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم هو الذي بنى المسجد الاقصى ونبينا صلى الله عليه وسلم بنى المسجد النبوي فهذه مفسدة الانبياء الثلاثة - 00:30:40

افضل المساجد مسجد الحرام ومسجد ابراهيم وافضلها ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم مسجد المسجد الاقصى الذي بناه يعقوب هذه الثلاثة التي تشد الرحال اليها - 00:30:57

وافضلها المسجد الحرام والصلاة فيه بمئة الف صلاة ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة بالف صلاة ثم المسجد الاقصى والصلاة فيه بخمس مئة صلاة والمسجد الحرم والمسجد النبوي في حرمان حوله محرم. والمسجد الاقصى ليس حرما - 00:31:12

ولهذا يعصي بعض الناس يقولون المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين خطأ لانه ليس حرما وانما يقال ثالث المسجدين ثالث المفسدين صحيح. اما ثالث الحرمين غير صحيح من الاخطاء الشائعة. انه قال المسجد الاقصى ثالث الحرمين - 00:31:27

هذي تمثليين لانه ليس حرما بالاتفاق المجمع عليه حرم المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهناك حرم ثالث واختلفوا فيه وهو وادي وجه بالطائف على قولين والصوم هذا ليس بحرام. واما المسجد الاقصى فليس حرما - 00:31:42

ان اول بيسر العنصر الذي بكتى مباركا وهدى للعالمين هذا تنويه من الله تعالى في المسجد الحرام هو المبارك دعوة مبارك فيه البركة وفيه الهداية فيه آيات بينات مقاومة جعل الله فيه آيات منها مقام ابراهيم من المشاعر من المشعر - [00:32:00](#)

الصفا والمروة والمشاعر التي منى وعرفة ومزدلفة فيه اية مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. ومن دخل كان امنا هذا خبر بمعنى الامر. والمعنى امنوا من دخله امنوا من دخله. ينبغي ان يؤمن من دخله - [00:32:17](#)

ولو كان خبرا ليس بمعنى الامر لم يدخله خوف وقد دخله خوف لقد دخل الخوف حصل فيه قتال قال كان عمرو بن سعيد يبعث البعوث الى مكة والحجاج يرسل الجيوش الى مكة والقرابطة الذين قتلوا الحجاج - [00:32:36](#)

فهذا دليل على انه ليس خبرا لو كان خبره خبر لا يتخلف ولكن المعنى امنوا من دخله ومن دخل كان عاملا ينبغي ان يؤمن من دخله والا فقد يدخله الخوف - [00:32:56](#)

بل ادخلوا الخوف لانه هذا ليس خبر وانما هو امر. خبر بمعنى الامر ومن دخله كان امنا فيه دليل على انه ينبغي ان يؤمن من دخل هذا البيت وانه لا يحمل فيه السلاح ولا يؤذى فيه احد - [00:33:10](#)

لان الطير يأمن والاشياء والاشجار الشجر لا لا يعبد وكذلك الحشيش الاخضر الا ما استنبتته الادميون والا ما هو المؤذي واستثنى من ذلك الادخر كما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم. فينبغي ان يؤمن اذا كان الشجر يأمن - [00:33:27](#)

والطير يأمن فالادمي من باب اولى ولهذا كان اهل الجاهلية يحترمون هذا البيت ويجد الرجل قاتل ابيه في الحرام فلا يهيجه حتى يخرج من الحرم. ثم يقتص به وفق الله الجميع - [00:33:44](#)